واحد ثم قال هذا ما ذكره ابو القاسم الأسفرائني **قلت** ليس المقصود هنا بيان ما ذكره من قول الجهمية والمرجئة في الايمان وما في ذلك من التنا قض حيث جعلة التصديق الذي في القلب ثم سلبه عن ترك النطق عنادا وان عند كلما سمى كفرا فلا نه مستلزم لعدم هذا التصديق لكن دلالته على العدم تعلم تارة بالعقل وتارة بالشرع لان ما يقوم بالقلب من الاستكبار على الله والبغض له ولرسوله ونحو ذلك يكون هو في نفسه كفرا وما ذكر وه من التصديق الخاص القلبي وصفوه وهو تصديق باصول الكلام الذي وضعوه وانما الغرض انهم يجعلون التصديق هو نفس المعرفة كما في كلام هذا وغيره وكما ذكر وه عن ابي الحسن وغايتهم اذا لم يجعلوه مستلزما للمعرفة ان يجعلوه مستلزما لها قال النيسابوري وقال الأستاذ ابو اسحق في المختصر الايمان في اللغة والشريعة التصديق ولا يتحقق ذلك الا بالمعرفة والاقرار وتقوم الاشارة والانقياد مقام العبادة **قال** وتحقيق المعرفة تحصيل ما قدمناه من المسايل في هذا الكتاب وتحقيقه قال النيسابوري اراد بالكتاب هو المختصر واشار بما قدمه فيه جملة ما قدمه من قواعد العقايد قال **وقال** في هذا الكتاب الايمان هو المعرفة واعتقاد الاقرار عند الحاجة او ما يقوم مقام الاقرار في كتاب الأسماء والصفات واتفقوا على ان ما يتحقق به المكلف اسم الأيمان في الشريعة اوصاف كثيرة وعقايد مختلفة وان اختلفوا فيها على تفصيل ذكرناه واختلفوا في اضافة ما لا يدخل في جملة التصديق اليه لصحة الأسم فمنها ترك قتل الرسول وترك تعظيمه وترك تعظيم الاصنام فهذا من الكروك ومن الافعا ل فصح الرسول والذب عنه فقالوا ان جميعه مضاف الى التصديق شرعا وقال اخرون انه من الكباير لا يخرج المرء بالمخالفة فيه عن الايمان قال النيسابوري هذه جملة كلام مشايخنا في ذلك قال وذهب اهل الاثر الى ان الأيمان جميع الطاعات فرضها ونفلها وعبر واعنه بانه اتيان ما امر الله به فرضا ونفلا والا

نتها عما عنه نحر بما واذنا وبهذا كان يقول ابو علي الثقفي وعن فقد واصحا بنا ابو العباس القلانسي وقد مال الى هذا المذهب ابو عبد الله بن مجاهد وهو قول مالك بن انس ومعظم ائمة السلف وكانوا يقولون الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان **قلت** وذكر الكلام الى اخره مما ليس هذا موضعه فانه ليس الغرض هنا ذكر اقوال السلف والائمة واختيا ر هؤلاء بما اجمل واعلى من مخالفة السلف والائمة واهل الحديث في الايمان مع علمهم بذلك لما عرض لهم من شبهة الجهمية المرجئة وانما الغرض بيان ما ذكره الاسفرائني من ان التصديق لا يتحقق الا بالمعرفة والاقرار وان كان اراد المعرفة كما شرح هو من قواعده ولم يجعل ذلك على ما جاء به الرسول من اصول الايمان فاذا كان التصديق لا يتحقق بالمعرفة وبالاقرار ايضا باللسان كان هذا من كلامهم دليلا على امتناع وجود التصديق بالقلب وتخلفه الا مع الاقرار باللسان وهذا ينافض قولهم ان الكلام مجرد ما يقوم بالنفس فهذه مناقضة ثابتة فان التصديق الذي في القلب ان تحقق بدون لفظ بطل هذا وان لم يتحقق الا بلفظ او ما يقوم مقامه بطل ذلك فهذا كلامهم وهو يقتضي انهم لم يكتفوا بان جعلوا العلم مبنا في الكذب النفساني حتى جعلوه يوجب الصدق النفساني فيمتنع وجود العلم بدون الصدق فصار هذا مبطلا لما اثبتوا به الخبر النفساني من انه لم يكن ثبوته بدون العلم وعلى خلاف العلم وهو الكذب وهم كما احتجوا بالعلم على انتفاء الكذب النفساني وثبوت الصدق النفساني فقد احتجوا به ايضا على اصل ثبوت الكلام النفساني **قال** ابو القاسم النيسابوري وما ذكره الأستاذ ابو اسحق يعني في اثبات كلام الله النفساني الذي اثبتوه ان قال الاحكام لا ترجع الى صفات الافعال ولا الى انفسها وانما ترجع الى قول الله وهذا من ادل الدليل على ثبوت الامر والنهي والو عد والوعيد فورد التكليف على العباد دليل على كلام الله وجواز ارساله الرسل وورد